

فجر انتحاري شاحنة مفخخة أمس، السبت، عند مدخل قاعدة عسكرية صغيرة للحلف الأطلسي في ولاية ورداك وسط أفغانستان، ما أدى إلى سقوط قتيلين من المدنيين الأفغان وأكثر من مائة جريح بينهم 77 جنديا من التحالف، عشية الذكرى العاشرة لاعتداءات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة.

وتبنت هذا الهجوم حركة طالبان، التي تخوض تمردا دمويا يزداد كثافة ضد حكومة كابول وحلفائها في الحلف الأطلسي، منذ أن طردها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة من الحكم في أفغانستان أواخر العام 1002، وذلك على موقعها على الإنترنت.

وجاء في بيان لقوة الحلف الأطلسي في أفغانستان (إيساف) نشر اليوم الأحد، أن "انتحاريا من طالبان فجر (عصر السبت) شاحنة كبيرة مليئة بالمتفجرات عند مدخل مركز قتالي متقدم في سيد آباد بولاية ورداك". وأكدت القوة "أن أفغانين مدنيين قتلوا وأصيب 77 جنديا من إيساف و52 مدنيا أفغانيا بجروح، لكن ليست حياتهم في خطر".

ولا تكشف إيساف مطلقا جنسية الجنود الذين يقتلون أو يصابون بجروح لكن معظم قوات الحلف الأطلسي في الولاية هم من الأمريكيين. وأشارت حصيلة سابقة أعلنها الجيش الأمريكي إلى سقوط 89 جريحا بينهم 50 جنديا أمريكيا، ولم يتم الحصول على أى تفاصيل عن طبيعة الإصابات.

وقالت حركة طالبان على موقعها على الإنترنت، إن الاعتداء أدى إلى مقتل 50 جنديا أمريكيا وتدمير القاعدة الأمريكية بالكامل، لكن طالبان اعتادت على تضخيم حصيلة هجماتها إلى حد كبير، وبحسب التحالف، فإن سائق الشاحنة فجر شنتحه في مركز المراقبة الواقع عند مدخل القاعدة.

وأوضحت إيساف "أن أضرارا لحقت بجدار القاعدة، وكذلك بإحدى الورشات، إثر الهجوم لكن "جدران الحماية عند مدخل القاعدة امتصت قوة الانفجار". وقد تمت معالجة عدد من الجرحى في الموقع فيما تم نقل الآخرين إلى قواعد عدة قريبة، وتسيطر طالبان على معظم أراضي إقليم سيد آباد الواقع على بعد حوالي 70 كلم إلى جنوب غرب كابول.

وفي منتصف أغسطس أسقطت مروحية أمريكية في هذه المنطقة من ولاية ورداك المحاذية للقسم الجنوب الغربي لولاية كابول، وقضى ركابها الـ83 وبينهم 25 من عناصر القوات الخاصة الأمريكية، وكان ذلك الحادث الأكثر دموية بالنسبة للتحالف في خلال عشر سنوات من النزاع الأفغاني.

من جهة أخرى، تعرضت قاعدة باجرام الأمريكية، الأكبر في البلاد، والواقعة على بعد 50 كلم إلى شمال كابول، ليل السبت الأحد، لإطلاق نار من مدافع هاون وأسلحة خفيفة، مما أدى إلى مقتل حارسين أفغانين وإصابة ثلاثة جنود أمريكيين واثنين من الحراس الأفغان، بحسب السرجنت نيك كونر المتحدث باسم الجيش الأمريكي.

ووقع هذان الهجومان قبل ساعات من الذكرى العاشرة لاعتداءات 11 سبتمبر التي كانت السبب في اندلاع النزاع الحالي في أفغانستان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com